الجنوب والاستحقاق النضالي لقضيته الوطنية

محمد أحمد ناصر الزامكي

لم يعد هناك شيء يمنع من طرح قضية الجنوب بكل وضوح وبكل تفاصيلها الداخلية والخارجية وماهو لها وعليها وأيضا ترتيب أوراقها الداخلية بشكل صحيح وعلى أسس وطنية وعلى قاعدة أن الجنوب يتسع لكل أبنائه والتأكيد على خيارات شعب الجنوب في حقه العيش الكريم مع وسطه الداخلي بعيدا عن أية مناطقية أو جهوية وأيضا التأكيد على مبدأ التصالح والتسامح كخيار ارتضاه شعب الجنوب لمعالجة أوجاع الماضي البغيض ولتوحيد الصف الوطني الجنوبي على هذه الأسس الوطنية واعتبارها خيارات استراتيجية لشعب الجنوب.

و أيضا الفيدرالية لكل محافظاته كخيارات مطلبية لشعب الجنوب وتأسيس دولة مدنية فيدرالية متطورة ومنفتحة على داخلها الجماهيري وأركانها النظام والقانون والحكم الفيدرالي الرشيد لتوزيع السلطة والثروة لكل أبنائه وأيضا منفتحة على الإقليم والعالم أجمع وأساس علاقاتها المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة والارتباط الوثيق مع محيطها العربي الخليجي والعربي عموما وضمان مصالح الكل وإقامة علاقات مشتركة مع الكل خارجيا والاستفادة من كل ما يقرب في العلاقات الدولية وقراءة مصالحنا أولا وثانيا والتأكد على وحدة التراب الوطني الجنوبي ككيان تاريخي للجنوب.

محطات غموض وانكسار في حياة الجنرال الأحمر

عبدالله سالم الديواني

ارتبط تاريخ هذا الجنرال بعدة محطات كلها غموض واحتيال وانكسار واختطاف للحظات سانحة في سبيل العودة إلى السلطة ومحاولة الهيمنة على كامل الساحة اليمنية، وخصوصا ذات المصادر الاقتصادية الهامة مثل الحديدة ومأرب وشبوة وحضرموت، حيث التواجد للشركات النفطية والغازية الأجنبية والدخول معها في مساومات للشراكة واستقطاع جزء من دخولها تحت مسمى الحماية من القبائل والإرهاب مع أنه هو راع للجماعات الإرهابية منذ نشأتها.

أوّل المحطات التي اشتهر بها الأحمر: في بداية الثمانينيات عمل على إيهام أبناء البسطاء من اليمنيين بضرورة الانخراط للجهاد في أفغانستان وبعدها الشيشان لدحر الروس منها وكان ذلك يتم بالتنسيق مع الشيخ الزنداني الذي أوكل إليه إقناع هؤلاء الشباب من الناحية الدينية بالجهاد وضمن لهم بعض الأموال لإرسالها لأسرهم بالعملة الأجنبية، وساعدهم في ذلك ضابط المخابرات التابع لعفاش عبدالسلام الحيلة الذي اكتشف دوره فيما بعد وتم تهريبه إلى أمريكا وسجنه لأكثر من عشر سنوات.

وعند انتهاء الجهاد في أفغانستان أوحى الأحمر والشيخ بعودة هؤلاء الشباب ومعهم العديد من الأفغان العرب وبالذات الشباب المصري إلى اليمن لجهاد الشيوعية في الجنوب - كما أسموها - وخاصة بعد الوحدة وشكل منهم كتائب المتطوعين وهي التي ساعدت الجيش الشمالي في اقتحام الجنوب في حرب ٩٤م وبعضهم وخاصة القياديين تم استيعابهم في أجهزة الأمن والمخابرات ومدرسين في المعاهد العلمية التابعة للإصلاح التي استوعبت عشرات الشباب المصري العائد من أفغانستان.

وكان لتجهيز اللوجستي من كافة النواحي لغزو الجنوب في حرب ٩٤م، حيث أوكل له الرئيس مهمة تجميع القوات الجنوبية في محور البيضاء وأشرف شخصيا على المعارك عند اندلاعها لحظة بلحظة حتى وصولها إلى مشارف المكلا وعدن وقد دوّن ذلك بالتفصيل اللواء الشميري الذي كان الناطق الرسمي للجنرال ودوّن ذلك في يوميات الحرب ضد الجنوب بحكم قربه وصلته القوية بالأحمر في كتابه الشهير "ألف ساعة حرب" وكانت قيادته لحروب صعدة الستة التي كان الرجل الأول والقائد العسكري فيها وقاد المعارك لأكثر من ٦ سنوات وقد دمرت تلك الحرب العديد من المنشآت المدنية للدولة وللحوثة، ولكثرة القذائف التي سقطت على صعدة ونواحيها سماه الحوثيون "علي كاتيوشا" وكان عفاش يهدف من إيكال المهمة له لإحراقه أو للتخلص منه فإن انتصر فهو جزء من النظام والذراع العسكري للرئيس وإن انهزم فهو حجر تم التخلص منها ليحل محله نجله أحمد في الرئاسة وفي الإمساك بالملف العسكري في كل اليمن بدلا من الجنرال.

وكي لا يقال انهزم الجنرال في حرب صعدة قفز إلى ساحة التغيير مع حميد لاختطاف ثمرة مطالب الشباب بتغيير النظام، لكن جماعة الحوثي كانت أذكى منه ومن جماعة الإخوان واستولت على الكعكة كاملا في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.

وبدلا من مقاومة الكهنة وإظهار قدراته العسكرية كما كان يوهم الناس إذ به يهرب بشرشف امرأة كما صرح بذلك السفير الجابر، وترك الفرقة الأولى مدرع والمنطقة الشمالية الغربية بكل ما فيها من قوات وتموين وأموال وأصول ثابتة لإخوانه الحوثة.

وعند وصوله للرياض بعد الهروب من صنعاء حاول التقرب من هادي والشرعية وقبل بأدنى المناصب مستشارًا عسكريًا للرئيس (منصب فخري) وبدهائه ودعم قيادات الإصلاح أقنعوا الرئيس بتوليه نيابة الرئاسة بدلا من بحاح، وأقنعوا الرئيس والسعودية بمهارته وتأثيره على قبائل الشمال وتجارها وعساكرها وأنه سيقود الحرب لتحرير صنعاء وعودة الرئيس إليها، ولهذا سلم له ملف الحرب إلى جانب منصب نائب الرئيس، واحتال على الجميع وبنا الجيش الخاص به وبالإصلاح وأوصل المئات من عناصر الإخوان إلى أهم المواقع في الدولة العسكرية والمدنية، ولكنه نال الهزائم في الجانب العسكري حتى خسرت الشرعية أهم ما كان في يدها من مواقع ومناطق كالجوف الحدودية مع المملكة ونهم ونقيل بن هيلان ولم يبقَ من محافظات الشمال سوى مأرب التي تصارع من أجل البقاء وشارعين في مدينة تعز القديمة يحكمها مجموعة عسكرية طائشة يديرها المخلافي من إسطنبول وصبيان في تعز وبالتالي لم يعد أمام الجنرال سوى الاعتراف بالهزيمة والتنحي مبكرا أفضل من المحاكم العسكرية التي قد تطال كل المهزومين وهو على رأسهم.

أعتمد على نفسك ولا تستأكن على خصار جارك!

جهاد عوض

جارنا الطيب العم سالم موظف بسيط وغلبان، وراتبه لا يكفيه لأيام مع غلاء الأسعار، مررت عليه قبل أيام وهو يحفر بئر ماء أمام باب منزله، قلت : له ما ذا تعمل؟ قال: ذي تشوف يا ابني جينا على المثل الذي يقول (من استاكن على خصار جاره يبّس) قلت : له أيه تقصد، فهّمني؟ قال: خلاص كل واحد يعتمد على نفسه ما عاد شي فائدة من الحكومة، والذي كما يقال يوماً بسنة، ونحن زيدنا وصبرنا عليها سنين ولا أمل منها، أذنها من طين وأخرى من عجين!

كما تشوف من باطل الحكومة احفر بئرًا نريد نغتسل ونبرد قليل من حمى هذه البلاد، وبسبب أزمة المياه يا ابني ما لك يمين عندي، قبل أسبوع راحت أم العيال تزور ابنتها في البلاد، قلت لها شلي ثيابنا معش وصبنيهن هناك الماء متوفر وخير الله كثير، وإن كانوا هم في القرية ونحن في المدينة معنا الصيت أنها عاصمة البلاد!

قلت: لا لا يا عم سالم ما يصير بتروح عند أحد الجيران وتحل هذه المشكلة. قال بحسرة وألم: كل جيراني حالهم من حالي عادهم أسوأ مني، ويخفض صوته قليلا ويقول: بعضهم بلا راتب وأنا معي راتب، يعني كازوز ولا غدرة، محد بها سالي يا ابني حتى لا دبرت ألفين ريال بتعبي الخزان، تجلس يومين وأكثر وأنت تجري وتتصل تبى بوزة الماء ما تلاقيهم بل ما يردوا عليك، رجعوا رجال أعمال!

أي من حياة معنا؟ نعاني لدرجة أننا مللنا وتعبنا، وكل ما خرجنا من نكد والنكد من حيث ما جينا يحاجينا، عجنونا عجن بالكهرباء طفي لصي، وحال من ساع تفر لها يوم كامل ما تشوفها، بحجة (قرح المحول، كمل الديزل) لما خلوك تصلي على النبي وتجي على ذهب الحرمة، تحاول مراضاتها وإقناعها وتكلمها أنت قدك الكل بالكل وهي رافضة ومزنجرة، ما معي إلا أحرض الجهال عليها، أقول لهم طيور الجنة فقط والباقي عليهم، لما وافقت تعطيني آخر شولي معها وجبت لوح وبطارية، لصي سراج ومروحة بها نعيش ونشوف كما الناس.

يا ابني شفتك سكت ولا انديت نخس! قلت: يا عم سالم معك حق سكت وبجّمت لأن ماشي معي مهرى أقوله، وضع وحياة الناس مثلك مأسوي والكل منه يعاني، ولا أحد يحس ويلتفت لهم في عهد حكومة معين التي ما تعين إلا نفسها وحاشيتها. قال العم سالم مختتماً حديثه: لهذا قع أسد ولا تستأكن على خصار جارك ولا على مشاريع حكومة بلادك!

مأزق حقيقي!

علاء عادل حنش

يوم الخميس الثاني من سبتمبر/ أيلول ٢٠٢١م، المجلس الانتقالي الجنوبي يضع الشرعية اليمنية في مأزق حقيقي، فالمؤتمر الصحافي للهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، ومخرجات الاجتماع الدوري الذي عقدته هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، بحضور وزراء المجلس في حكومة المناصفة، وضع النقاط على الحروف، واتهم، بصريح العبارة، الشرعية اليمنية بأنها وراء تدهور التيار الكهربائي من خلال عدم إيفائها بالتزاماتها بتوفير الوقود، فملف الوقود بيد وزير الوزراء معين عبد الملك.

كما أن تأكيد المجلس الانتقالي الجنوبي على ضرورة عودة حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، ورئيسها معين عبد الملك إلى العاصمة الجنوبية عدن بأسرع وقت، لمواجهة التحديات الراهنة، دلالة واضحة على تهرّب رئيس الوزراء والوزراء المتواجدون في الخارج من القيام بمسؤولياتهم تجاه المواطنين، بحسب مخرجات اتفاق الرياض، وهذا ظهر جليًا من عدم رغبة رئيس الوزراء ومن معه من العودة للعاصمة عدن لممارسة مهامهم الموكلة إليهم.

أيضًا المجلس الانتقالي الجنوبي حذر من أن التيار الكهربائي سيخرج عن الخدمة خلال أقل من (٢٤) ساعة بالعاصمة عدن بسبب نفاد الوقود، وما يترتب عليه من أزمات أخرى في كافة القطاعات الخدمية من مياه، وصحة وغيرهما، وحمّل حكومة المناصفة المسؤولية الكاملة إزاء تردي خدمة الكهرباء التي شهدت استقرارًا نسبيًا خلال الفترة الماضية، وبالتحديد حمّل مسؤولية تدهور الكهرباء رئيس الوزراء، والوزراء المتواجدين بالخارج.

لمن يقول إن المجلس الانتقالي الجنوبي يتهرّب، أو يلقي بالمسؤولية فوق الشرعية اليمنية وقتما يشاء.. فإني أتحدى رئيس حكومة المناصفة، والوزراء المتواجدين بالخارج، الظهور في وسائل الإعلام وتوضيح كل شيء، أو على أقل تقدير تكذيب المجلس الانتقالي الجنوبي على الاتهامات التي وجهها لرئيس ووزراء الحكومة المتواجدين بالخارج.

كما أن دعوة الانتقالي إلى أهمية تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض، وبأسرع وقت، وتأكيده أن الاتفاق يُعد المخرج الوحيد والآمن للوصول إلى عملية سلام شاملة تضمن للجميع المشاركة الفاعلة لمواجهة الخطر الإيراني المُتمثل بميليشيا الحوثي الإرهابية، يعتبر تبرئة ذمة لما سيُقدم عليه الانتقالي في الفترة المقبلة.

فضائح الشرعية وبعض الوزارات تكشفت اليوم بوضوح، فالمهندس عدنان الكاف - عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، ورئيس اللجنة العليا للإغاثة والأعمال الإنسانية، ووكيل العاصمة عدن لشؤون التنمية - كشف خلال المؤتمر الصحافي عن مديونيات كبيرة لصالح مؤسسة الكهرباء بالعاصمة عدن تقع على عاتق وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، وطالبهم بدفعها، باعتبار أن الوزارتين تمتلكان إمكانيات لدفع مديونيات الكهرباء والمياه، وهذا يكشف المؤامرة الخدماتية الواضحة التي تديرها شرعية الإخوان ضد أبناء الجنوب، وضد المجلس الانتقالي الجنوبي تحديدًا.

الانتقالي اليوم، بخروجه أمام الشعب، وتوضيح كل شيء، حشر المتورطين بتعذيب الشعب في زاوية ضيقة، ودعوات الانتقالي بضرورة عودة حكومة المناصفة إلى عاصمة الجنوب عدن لن تطول، وسوف يأتي الوقت الذي سيلجأ المجلس، ومعه كافة شرفاء أبناء الجنوب، مُجبرًا إلى السيطرة الكاملة على كافة الوزارات، والملفات المتصلة بالخدمات التي تهم المواطنين، وسيديرها بالإمكانيات التي يمتلكها، وسيُرغم العالم على التعامل معه كأمر واقع، وبعيدًا عن الشرعية المُختطفة أصلًا، فللصبر حدوده التي من المحال تجاوزها.